ويبقى الأثر 3 | 02. مذكرات الشيخ رفاعي طه من مؤسسي الجماعة الإسلامية المصرية | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسفر حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا في تجاربي من سعوا للنجاح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذا هذه الحلقة الجديدة من برنامج ويبقى الاثر - 00:00:00

الشيخ رفاعي طه احد مؤسسي الجماعة الاسلامية المصرية. وهو احد روافد الصحوة الاسلامية في السبعينات يروي في مذكراته مشاهداته في عهد عبدالناصر وبدايات انتشار الحركة الاسلامية في عهد السادات وتفاصيل الانقسام بين التوجهات - 00:00:36

اسلامية نقف مع ضيفنا في هذه الحلقة على بعض احداث هذه الذكريات. لنستفيد منها الدروس والعبر ونفتح ملفات النقاش حول محطات من تاريخنا المواصل. مع الاستاذ محمد الهامي فباسمكم جميعا نرحب بالسيد محمد اهلا وسهلا بك سيد. حياكم الله - 00:00:53

عبد الله بارك الله فيك. اه استاذ محمد معنا في هذه الحلقة شخصية جديدة وهو الشيخ اه رفاعي طه. نعم اه اولا من هو الشيخ رفاعي طه؟ نعم. وما قيمة مذكراته؟ ما هي مدى اه بماذا تتميز هذه المذكرات؟ نعم - 00:01:13

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه الشيخ رفاعي طه اه من هو؟ هو احد مؤسسي الجماعة الاسلامية. هم. الجماعة الاسلامية المصرية نستطيع ان نقول انها جزء من ثلاثة اجزاء تكون شكل الصحوة الاسلامية - 00:01:34

التي حصلت في مصر في السبعينات. هم. يعني بعد آآ بدأت بدايات الصحوة الاسلامية في مصر هو عامة بشكل عام السبعينات يعني كانت ايه؟ سنوات واسلامية عارمة سواء في مصر او في تركيا او في يعني في مناطق كثيرة حتى في ايران حتى في الشمال الافريقي - 00:01:53

آآ يسميها يسميها جل كيبل المستشرق الفرنسي المعروف ثأر الله. مم. بعد الستينات التي كانت آآ تعاظم للشيوعية فكانه السبعينات كانت ايه ثأر الدين يعني. وثبت يعني آآ ظروف سياسية كانت غدت هذه الصحوة. نعم حصل صحيح بس يعني قصدي اقول انه ظهرت الصحوة - 00:02:13

مم. في عدد من مناطق العالم متباعدة عن في بعضها عن الظروف التفصيلية. نعم. فالمهم في الحالة المصرية نستطيع ان نقول انو حالة الصحوة التي بدأت بعد النكسة في سبعة وستين وتعاظمت في السبعينات نقدر نقول انها كانت تتكون من ثلاثة اجزاء. نعم - 00:02:33

الجزء هي طبعا طلبة الجامعات. الجزء الاول هو الاخوان. الاخوان استطاعوا ان يحتووا هذه آآ الصحوة الشبابية في الجامعات وبالذات في جامعة القاهرة وكانوا يعني صحيح صحيح والطائفة الثانية هي الشباب الذي صار في الجهة السلفية والدعوة السلفية بالذات وهؤلاء سيطروا على او يعني هؤلاء كانوا اكثر انتشارا في جامعة الاسكندرية - 00:02:51

ده هم الان انتهوا الى الدعوة السلفية والتي خرج منها حزب النور طبعا حزب النور ده جزء بسيط من الحالة نفسها. نعم. لكن يعني رموز السبعينات في ذلك الوقت هم هؤلاء؟ نعم - 00:03:18

ومنطقة الصعيد في جامعة اسيوط وجامعة المنيا فيما بعد هذه التي كانت الغلبة فيها والكثرة فيها للجماعة الاسلامية. نعم يقول

للتيار الاسلامي كان اسمه الجماعة الاسلامية. اه. بعد كده لما اختاروا يعني انقسموا وتمايزوا. هم. فبقى فيه دعوة سلفية عبرت عن الذين انحازوا للفكرة السلفية - 00:03:30

او بقى فيه اخوان مسلمين. مم. وبقى فيه البقية الباقية التي كان فيها هذا الطابع الجهادي هم الذين احتفظوا باسم الجماعة الاسلامية الشيخ رفاعي طه احد مؤسسي الجماعة الاسلامية المصرية. نعم - 00:03:50

الشيخ رفاعي طه اصلا من من الصعيد من قرية في آآ محافظة اسنا اسنا كانت تابعة قبل ذلك لمحافظة قنا. هم. آآ اه مركز اسنا كان تابع لمحافزة قنا والان هو تابع لمحافزة الاقصر ولكنه يعني كانت قرية ضعيفة ويغلب عليها الفقر والجهل هو تكلم عن هذا في مذكراته - 00:04:07

وبعدين انتقل الى اسوان الى قرية افضل حالا يعني لضرورات عمل ابيه كان ابوه بيعمل في الخردة وكان يعني من المفيد ان يكون قريب من المصانع انشئ مصنع سكر. مم. في اه اسوان فبالتالي انتقل وانتقلت العائلة هناك. هم - 00:04:27

وآآ يعني بدأ من من هذه اللحظة بدأ يعني كما يبدأ اي انسان في موجود في قرية صعيدية. مم. بعيدة عن يعني بعيد عن القاهرة. هم. تعلم في الكتاب وبعدين تعلم في المدرسة الابتدائية كان متفوقا. يعني كان دائما اه في الاول على - 00:04:45

آآ صفه لدرجة طبعا في ذلك الوقت كان في الستينات كانوا يأخذوا المتفوقين ليضموهم الى الاتحاد الاشتراكي. نعم. فكان مسلا اه بتوع المدرسة الابتدائية يؤخذوا في تنظيم البراعم. نعم. وبعد كده الاعدادية والثانوية يؤخذ الى الطلائع. طلائع الاتحاد الاشتراكي. الاتحاد الاشتراكي ده - 00:05:05

نستطيع ان نقول ان هو التنظيم الذي اراد عبدالناصر ان هو يصنع نخبة الدولة. نعم يعني بحيس انه حتى فيما بعد عبدالناصر يبقى هذا التنظيم هو اللي عمال يضخ الفكرة الاشتراكية ويضخ الارتباط بالدولة - 00:05:25

ارتباط بعبدالناصر بحيس انه حتى لو زهب عبدالناصر تظل يظل التنظيم وبالفعل بالمناسبة بتوع الاتحاد الاشتراكي دول زلوا من عتات اليساريين. مم الان طبعا بقيتهم الان يعني يكادوا لكن الناس اللي زي عبدالغفار شكر وعلي الدين هلال وان انا يعني في جماعة تولوا الدولة وفضلوا محافظين على هذا الطابع. هم. حتى الانفاس شيخ رفاعي - 00:05:41

اي كان في بدايته لانه كان متفوقا كان احد عناصر هذا التنظيم الطلائع والاتحاد الاشتراكي حتى غلبت عليه يعني عاطفته الطرق الاسلامية فيما بعد. هم. في الجامعة. قيمة مذكراته. هم - 00:06:05

انها الرواية الوحيدة فيما اعلم انا التي صدرت عن حد من الجماعة الاسلامية يروي قصة الصحوة الاسلامية في الجامعات من وجهة نظرهم. نعم يعني بالنسبة للاخوان مثلا صدرت مذكرات عبدالمنعم ابو الفتوح. هم. ان شاء الله سنأتي لها - 00:06:20

اه هذا كان يروي قصة الصحوة الاسلامية في الجامعات بعين الذي انتمى فيما بعد الاخوان المسلمين ومن عين جامعة القاهرة. نعم. انما الناس بتوع الجماعة الاسلامية وفي جامعة اسيوط هؤلاء لا اعرف رواية يعني آآ اصدروها غير مزكرات الشيخ رفاعي طه آآ رحمه - 00:06:39

طيب سنأتي لقضية حتى هذا الانقسام وظروفه وكذا لكن هذه المذكرات آآ يعني كانت آآ آآ يعني صياغة للمذكرات من اه نعم ليس من الشيخ رفاق اه انا يعني اه - 00:06:59

طبعا هو الشيخ رفاعي. ولماذا ولماذا الشيخ رفاعي طه هو آآ طبعا احنا ذكرنا ان هو كان من مؤسسي الجماعة الاسلامية طبعا الجماعة الاسلامية دخلت في صدام مع الدولة. هم. هو كان من ضمن - 00:07:19

معتقلين في اعتقالات سبتمبر الف تسعمية واحد وتمانين سجن اربع سنوات هو حكم عليه بخمس سنوات لكن سجن. مم. اربع سنوات ومن بعدها يعني ذهب تنقل بين السعودية وايران وافغانستان - 00:07:33

وبعدين سوريا والسودان ثم اه يعني في قصة اه هكذا القي القبض عليه اه في سوريا الفين وواحد. هم. هو كان اه اه لاجئا في ذلك الوقت في ايران ولكن كان يمكن ان يزور سوريا. هم. وحتى بالمناسبة افتخر باعتقاله جورج تنيت مدير المخابرات الامريكية - 00:07:47

في ذلك الوقت انا قرأتها في مذكراته مم كان يعتبر ان هذا من انجازاته. هم. وعلى ما كان بين سوريا ومصر من خلاف وعداء الا انه السوريين سلموه الى المصريين. بعد حداشر سبتمبر يعني. اه قبل قبل حداشر سبتمبر. هم. من الفين وواحد قبل حداشر سبتمبر سلموه الى المصريين. هم - 00:08:09

وظل معتقلا حداشر سنة. مم. الى ان افرج عنه سنة الفين واتناشر بعد آآ ما تولى الرئيس مرسي الحكم بشهرين. نعم وآآ انا شفته بقى تاني يوم خروجه ولم اكن اعرفه. نعم. طبعا الاسم يعني معروف. نعم. لكن انا رأيته كنت بصلي العيد - 00:08:28

فازا هو يخطب العيد في المكان الذي ساصلي فيه وكان هذا عرفت فيما بعد. هم. ان هو يعني خرج باالمس وصلى خطب العيد اه في صباح اليوم لكن هو بعد كده لما حصل الانقلاب العسكري في مصر في الفين وتلتاشر. هم - 00:08:48

خرج الى السودان ومن السودان يعني تنقل جاء الى تركيا انا قابلته في اسطنبول ايضا بشكل قدري ما لم يكن مرتبا. مم آآ يعني هو كان في سفر آآ يعني بخصوص الاوراق ولقيته ففتحت معه قصة ان هو يكتب مزكراته. مم. فقال والله انا فعلا - 00:09:04

مزكراتي في السجن لكن هم يعني في مصر ادوا له جهاز كمبيوتر يكتب عليه لكن ليس عنده اي وسيلة للاحتفاظ به. هم يعني يستطيع ان يكتب لكن ما يستطيعش انه يحتفظ بالمكتوب. بالمكتوب. مم - 00:09:22

فهو بيقول لي انا كتبت جزء لكن ضاع مني. يعني ما كانش عندي وسائل الاحتفاظ به. قلت له طيب ايه رأيك انا متطوع يعني اسمع منك هذا الكلام واصوغه. فقال - 00:09:37

الطيب كويس موافق وعلى فكرة هذا نادر جدا في الاسلاميين بالمناسبة. على كتابة مزكرات والاسلاميين عندهم اشكال في هذا الموضوع. بعضه بعضه اشكال امني. نعم. يعني بيبقى مش عايز اه يعني يتكلم عالناس مسلا قد يؤذيهم. مم. وبعضه بيبقى برضو اشكال روحي بيبقى حاسس ان هو من الرياء يعني هزا - 00:09:47

واخر المهم لكن هو كانت سرعة استجابته مما لفت نظري. نعم. وبالفعل يعني آآ انعقدت بيننا بعض اللقاءات. مم. لكن مع الاسف الشديد لم تتم. لم هذا كان في سنة الفين وخمستاشر. مم. يعني قبل تسع سنوات من هذه اللحظة التي نتكلم فيها. مم - 00:10:07

آآ لكن سجلت آآ عنه ما قبل اعتقالات سبتمبر نعم. يعني فترة نشأته ففترة الصحوة واحد وتمانين. واحد وتمانين. اه اعتقالات سبتمبر اغتيال السادات. اه اللي هي بعد اللي هي قبيل اغتيال السادات. قبيل السادات - 00:10:24

يعني فترة الجامعة والانقسام الذي حصل في الجامعة هذه آآ سمعتها منه وهذه في تقديري هي القيمة الاساسية لمذكراته لان بقية المذكرات آآ هو طبعا آآ يعني فيما بعد انا طبعا سمعت آآ يعني كنا انقطعنا فترة انا شغلت وكذلك هو شغل - 00:10:44

ثم سمعت ان هو سافر الى الشام لمحاولة للاصلاح بين الفصائل وهناك تم اغتياله بطائرة امريكية لانه طبعا كان بالنسبة للامريكان اه احد المطلوبين. نعم. اه طيب هو هو في الحقيقة في هذه اه المذكرات كما ذكرت انها اه ذكرت لم تكتمل. ولكن - 00:11:02

ايضا اه فيها اه اه بيان لمرحلة مهمة من على الاقل من زاوية نظر الجماعة الاسلامية يروي هنا اه اه في هذه المذكرات في بداية نشأته كيف ادرك عبدالناصر. نعم. اه دعني نستمع اليه. تمام - 00:11:21

مضيت مع الاستاذ محمد وكان من حي السيدة زينب في القاهرة فقال انت كنت معي مدة سنتين في المدرسة الاعدادية وانا احبك فانت شاب متدين. ولهذا فاني اريد ان اسر لك باشياء لكن لا تخبر بها احدا. لقد كنت - 00:11:41

مرتبطا احتياطيا في حرب اليمن. هل تعلم يا رفاعي اننا كنا نحزم المساجد بالديناميت ثم نفجرها فوق رؤوس الناس اثناء صلاة الجمعة. هؤلاء الذين نقتلهم ونفجرهم كانوا مسلمين. هكذا كان - 00:12:01

ان التأثير الاوامر العسكرية ولماذا تطيعون هذه الاوامر التي تأمر بقتل الناس وهم يصلون الجمعة لقد اردنا ان نهزم ثورة اليمن خرجنا من مصر وذهبنا للحرب لاجل هذا الغرض وما هي ثورة اليمن؟ فحكى لي عن الثورة وعن عبد الله السلال والانقلاب الذي تم على الامام احمد البدر. وان احمد - 00:12:18

البدر كان ملكا صوفيا وشيعيا من الزيدية. وان جمال عبدالناصر اراد الوقوف مع الضباط لتكون مثل الثورة في مصر ثم قال جمال عبد الناصر هذا مجرم وليس زعيما كما يقال وكما تسمعون في المدارس - 00:12:45

ولا يحب الدين انا من الاخوان يا رفاعي وابي مات في السجن. مات في مذبحة طرة حيث اقتحموا على الناس الزنازين وقتلوهم آآ اذا هذه بداية معرفته بحقيقة النظام المصري وعبدالناصر - 00:13:03

والحقيقة لا زال كثير من الناس مخدوعين عبد الناصر. نعم هو الطريف في هذا الموقف ان هذا الموقف حصل في يوم وفاة عبدالناصر نفسه مم. يعني طبعا اه ذكرنا ان هو كان اه لتفوقه ينضم الى اه تنظيم البراعم والطلائع. هم. وبالتالي كان يحفظ هو يحكي عن نفسه ان هو كان - 00:13:21

نحفظ خطب عبدالناصر. مم. وكان منبهرا به وكذلك كان كانت امه وكان ابوه ايضا منبهرين بعبدالناصر. نعم. وهو ذكر انه امه كانت سعيدة يوم اعدام سيد قطب. مم. لانه اه لانه سيد قطب آآ يعني كما كان يريد ان يهدم القانون - 00:13:43

ناطر وهكذا فهو يعني يتذكر هذه المواقف وهو كان يحب عبدالناصر. مم. الى ان حصل في يوم وفاة عبدالناصر طبعا يوم وفاة عبدالناصر هذا يوم مشهود في في مصر في العالم العربي ما زلت كلما قرأت مذكرات يعني اكتشفت كيف كان اليوم آآ مؤثرا؟ كان قوة الدعاية المصرية الناصرية قوية جدا. نعم نعم لا - 00:14:03

لا شك لا شك كانت آآ دعايا طاغية جدا جدا. مم هو بيقول في هذا اليوم آآ طبعا احنا الان هو في اسوان ففي هذا اليوم كل الناس كل المناطق بدأت تعمل جنازات رمزية. نعم. جنازات - 00:14:23

رمزية بمعنى اه يعني تابوت خالي او نعش خالي ويسير به الناس. هم. وهو بيقول في في هذا اليوم رأى بنفسه انه خرج والناس كلها بتبكي. مم. وحتى آآ احد السيارات بيقول تلميذ كان من التلاميذ الموجودين الى جواري سقط من السيارة والسيارة سحقته - 00:14:37

دهست رأسه فالناس بقوا يقولوا ايه؟ فدى عبدالناصر فدى عبد الناصر بيقول انا مش ممكن انسى هذا المشهد آآ وفي نهاية اليوم بعد ما انتهت ظل جالسا يبكي. نعم. مر عليه. يبكي على عبدالناصر. يبكي على عبدالناصر. مم. مر عليه بقى مدرس التربية الرياضية احد المدرسين اللي كانوا مقربين منه اسمه محمد الشافعي - 00:14:57

هم. فبيقول له انت يا رفاعي بتبكي ليه مم. قال له يعني ايه بابكي ليه؟ هو ده سؤال؟ مم. قال له اه بسألك انت بتبكي ليه؟ قال له اه بكي علشان عبدالناصر. قلت له طب انت تعرف عبدالناصر؟ مم. قال له يعني هو في حد ما يعرفش عبدالناصر؟ قال له اه انت ما تعرفش - 00:15:17

عبدالناصر على فكرة انت في الاخر لقيت الناس بتبكي فبكوا. مم. فبكيت يعني. مم. وهو بيقول انا اول مرة كنت انتبه لهذا المعنى. مم. انه كان زميلها يعني اهو كان مدرس مدرسه مدرس التربية الرياضية يعني مدرس الالعاب يعني او التربية البدنية - 00:15:30

فبيقول له لأ انت ما بتعرفش عبدالناصر تعال احكي لك. انا انا كنت ضابط احتياط في حرب اليمن مم. وكانت تأتينا الاوامر بتفجير المساجد في صلاة الجمعة الحرب التي جنتها - 00:15:49

طبعا هذه كانت اخبار صاعقة ومفاجئة فبيقول يعني قل له قلت له طب وانتم ليه مش بتسمعوا الاوامر دي؟ قال له دي اوامر وما حدش كان يقدر آآ يخالفها. طب ايه هي ثورة اليمن؟ المهم - 00:16:04

حكى له ثورة اليمن قال له عبدالناصر هذا كان مجرما وكان يعادي الدين. احنا كنا بنقتل المسلمين وزي ما قال كده نحزم المساجد بالديناميت وهو بيقول له انا من الاخوان المسلمين اللي هو محمد الشاهد طبعا دي حاجة يعني كانت عظيمة جدا ووالده مم كان من الاخوان المسلمين ممن آآ - 00:16:15

قتلوا في مذبحة سجن طرة. مذبحة مشهورة. نعم. في احد المذابح الاخوان يعني الموجودة في مصر. اه دخل عليهم العساكر. نعم انا بالمناسبة قدرا لقيت احد من اعرفهم. هم. واكتشفت انه كان جنديا في هذه المذبحة - 00:16:35

قبل نعم كان قبل هذا عشر سنوات او لا قبل يمكن خمستاشر سنة من الان. نعم وسألته فوجدته بعد يعني بعد هذا الوقت الطويل بعد ستين سنة. هم. او اكثر - 00:16:53

ما يزال يحتفظ بالحقد على الاخوان المسلمين في هذا مقتنع بانهم كانوا اقزار وانتان ويعني يستحقون الموت وطبعا هذا الرجل كان

ذا قلب قاسي وانا اعرفه ويعني اعرف انه ظلم اخوته في الميراث وخلاص تربية عبدالناصر. اه نعم - 00:17:07
الخلاصة هنا هنا في الموقف يا مولانا اكثر من يعني اولا. مم انظر الى قدرة النظام على تجنيد اعدائه في معاركه. نعم. يعني الان هذا محمد الشاهد كان ضابط احتياط في جيش عبدالناصر. هم - 00:17:27
الذي قتل اباه. نعم والذي هو معارض له ويكرهه ومع ذلك كان عند النزام القدرة على تجنيده لكي ينفز تفجير. نعم. في المسلمين. بالمناسبة ما تزال حتى تلآن جرائم النظام المصري في حرب اليمن غير معروفة. يعني اليمنيين لم يكتبوا ولم يوثقوا كثيرا منها. مع الاسف. هم - 00:17:46
فيعني يجب ان تعرف حجم الكارثة التي يعيش فيها كثير من الناس وبالمناسبة هذا مستمر حتى الان. نعم. يعني ابناء الاخوان المسلمين الذين قتلهم وسحبهم اقام عبدالفتاح السيسي. هم. يجندون في جيش عبدالفتاح السيسي واحيانا يحاربون اهل سيناء وقتلوا منهم وقتل منهم. هم - 00:18:06
وبشار الاسد بشار الاسد حتى هذه اللحظة يجند من بين اهل السنة ويستخدمهم في قتل نفس اهل السنة. نعم فيعني نحن نعيش في نظام مسألة التجنيد الاجباري هذه مسألة خطيرة يجب التوقف عندها. نعم - 00:18:26
هذا معنى الحقيقة يعني يعني معنى الهزيمة هذا معنى يجب ان نكرره انه الهزيمة بتخلي الانسان المهزوم ده سلاح والة واداة يستخدمها المغلوب ضد كل الافكار التي يعتنقها هذا المناضل او المجاهد او المكافح بعد ان هزم. مم - 00:18:40
الامر الثاني. هم انه شوف مثلا اه تذكرك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اه رحم الله رجلا سمع مقالته فوعاها فبلغها كما سمعها فرب مبلغ او مسامح اهو انت ترى انه كل المناضلين وكل مؤسسين الحركات وكل الدعاة - 00:19:02
هؤلاء انما هم نتيجة اقوال بثت فيهم. نعم. حتى رغم ان هذا الذي بث هذه الاقوال قد لا يكون عنده القدرة على يعني الحركة والتنظيم والتأسيس والنضال فبالتالي يعني آآ رحم الله رجلا آآ يعني وابلغه عني ولو اية. نعم - 00:19:24
وهنا تجد انه هذه الكلمات البسيطة التي قلت في ذلك اليوم هي التي صنعت رجل مثل آآ الشيخ رفاعي رفاعي طه في ذاك الوقت كان مغرما بعبدالناصر ويبكي لموته. هذه لحظة الانكسار. مم. هذه لحزة الانكسار. هم. انه اول خبر سمعه عن عبدالناصر - 00:19:45
انه ان احنا كنا بنفجر المساجد في اليمن وبالتالي عبدالناصر هذا لم يكن جيدا. مم. بعد فيما بعد بدأت تتكاثر عليه مثل هذه الاحداث والوقائع التي تثبت له انه آآ ان احنا كنا فيستذكر ربما تعود به الذاكرة للاحداث - 00:20:05
الماضية هو طبعا افتكر في ذلك الوقت شيخ شيخ الكتاب بتاعه. هم. لما كان بيقول له ايه يا ابني الملك فاروق ده كان يلقب وبالملك الصالح ما كانش بهذا السوء اللي خلاه بهذا السوء هم العساكر لكي يشوهوه. مم. دي مسلا كلمة قيلت له بدأ - 00:20:25
بدأ يتذكرها ما كانش فاكرها قبل كده. لأ. قضية حتى مسرحية التنحي والمظاهرات هو نفسه لكن من ضمنها هو بيقول ادونا اجازة في ذلك اليوم. مم. علشان آآ يعني نتظاهر ضد التنحي. مم. وعاد بعدها عبدالناصر بالمناسبة - 00:20:44
هو انت حين تقرأ ايضا مذكرات الناس في ذلك الوقت الانقلاب اللي حاصل بين انتصارهم في سبعة وستين. نعم. وبين التنحي بعد يومين يعني هو خمسة يونيو كان بداية المعركة. مم. تسعة يونيو اعلن عبدالناصر تنحيه. نعم. فهم الناس عاشت اربع ايام من التحليق - 00:21:04
اسقاط الطائرات وبعد كده يأتي فجأة وده تصحو على. هم. آآ سيناء السيناء كلها ضاعت وان اسرائيل تمددت تمددا اكبر من مساحتها هي. نعم الاعلام المصري والجرائد المصرية كانت بالبنط العريض تكتب الهزائم اسرائيل وعدد الطائرات التي تم اسقاطها وكذا - 00:21:24
عيشوا الشعب في وهم نعم. وهذا وهذا الوهم برضه عشان يعني ناخد بالنا من آآ قدرة او من طغيان القدرة الاعلامية. مم. انه وحتى مع هذا الوهم لما عبدالناصر تنحى. هم. خرج الناس. هو طبعا هناك ناس اخرجوا. نعم. لكن هناك بالفعل من خرجوا من تلقاء انفسهم لكي - 00:21:44
يطالب عبدالناصر بالبقاء لانهم لا يتصورون الحياة بدون آآ جمال عبدالناصر نعم. فيعني ومنهم من انتحروا في ومنهم طبعا. يعني

الشعوب في الحالة الطغيانية في حالة يرثى لها اوا يعني يزرى بها مع الاسف الشديد. القصد هنا انه هذا كانت هذه اول يعني اول اللحظات التي انقلب فيها تفكير - 00:22:07

رفاعي طه ودي لحظات تعبر لك عن مدى شدة وقوة الالة الاعلامية التي غطت على كل هذا التاريخ الذي كان موجودا امام هذا التأثير تأثير الاستبداد على الشعب اه يعني لا زال مستمر ولا زالت التجربة تتكرر ولكن ربما ايضا من مظاهره ان يجعل اه افراد - 00:22:32

شعب آآ يخافون هذا الطاغية بالغيب ليس حتى في امام الناس وكذا. وهو يذكر مثل هذه الحادثة في هذا المقطع. تفاجأ استاذ جمعة حين قرأ موضوع التعبير هذا وكان يقرأه على بقية الطلاب - 00:22:57

ثم هرع الى الاستاذ عيد الرافعي فعرض عليه ما كتبت. ونصحه ان يتكلم معي لينصحني الا اتهور كي لا اتعرض للسجن او شيء من هذا وجاء الي الاستاذ عيد فحمل لي مع نصيحته قصة اخرى كان يخفيها في طيات ذاكرته - 00:23:15

حدثني انه حين اعدم سيد قطب كان هو في مقديشو عاصمة الصومال حدثني انه حين اعدم سيد قطب عام الف وتسعمائة وستة وستين كان هو في مقديشو عاصمة الصومال. وما ان سمع في - 00:23:36

اذاعة خبر اعدامه حتى هرع الى النسخة التي كانت معه من كتاب معالم في الطريق فاحرقها فورا. احرقها الصومال من شدة الخوف والبطش وختم قصته بالنصيحة يا بني الجدار له اذان ولا يغرنك ان عبد الناصر مات - 00:23:52

فنحن لا نزال في دولة الخوف اذا اه في هذا المقطع يذكر هذه الحادثة ونريد نعرف او كيف كان تأثير الطاغية على الشعب لكن اه اسمح لي فقط اه سيد محمد ان نستمع اليك بعد فاصل قصير - 00:24:14

مفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة في تجارب من سعون نجاحي بسفر حياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا لا عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح اذن الجدران لها دان كما يقولون. الجدران لها اذان. نعم - 00:24:37

نحن هنا في آآ لحظة هو آآ خليني احكي قصة هذا الموضوع. مم. هو الان آآ جاء عهد السادات وذهب عهد عبدالناصر والسادات رفع شعار دولة العلم والايمان. نعم. فمدرس اللغة العربية في المدرسة السانوية قال لهم اكتبوا موضوع تعبير عن ايه؟ عن دولة العلم والايمان. هم - 00:25:19

طه في ذلك الوقت كتب موضوع تعبير خلاصته ان السادات ينافق الشعب. وانه الدولة دي لا فيها علم ولا فيها ايمان. وهو يعني كان بيكتب كبير بشكل كويس طبعا مدرس اللغة العربية اول ما شاف موضوع التعبير ده. مم. صدم صعق وراح واخد موضوع التعبير وزهب الى الاستاذ عيد الرافعي. مم - 00:25:39

عيد الرفيع. العيد الرفيعي ده استاذ كان آآ رفاعي طه مقرب منه باعتباره تلميذ. نعم. متفوق. مم. وكان ساعتها رفاعي طه حاول يعمل تنظيم صغير كده داخل المدرسة مم. وهزا التنزيم كان ناوي يدخل كلية الحربية ويعمل انقلاب عسكري للاسف ما فيش وقت نحكيه وممكن نرجع له في المزكرات. لكن آآ يعني آآ آآ يعني - 00:25:59

عيد الرافعي هذا اراد ان يتبنى رفاعي طه باعتبار شايف ان فيه انسان متدين ومتفوق وآآ يعني آآ فبالتالي بدون ما ادخل في التفاصيل ذهب اليه مدرس اللغة العربية يقول له ايه؟ يعني ادرك نفسك ولا ادرك الواد ايه اللي هو بيكتبه ده. هم - 00:26:22

فبيقول طبعا اول ما شاف عيد الرافعي موضوع التعبير جاب رفاعي قال له ايه انت ايه اللي بتقوله ده وايه اللي بتحكيه ده انت عارف موضوع التعبير ده لو كنت كتبته في زمن عبدالناصر - 00:26:41

ما كناش هنشوفك تاني فهو بيقول انا اردت ان اختبر الكلام اللي قاله لي محمد الشاهد قبل كده والكلام اللي قاله شيخ الكتاب. نعم. قال له يعني يا استاز هو فعلا عهد عبدالناصر ده كان عهد آآ - 00:26:53

خوف قال له طبعا. ده انا لما في سنة ستة وستين لما قبض على على سيد قطب انا كنت في الصومال. مم اول ما سمعت بخبر القبض على سيد قطب انا احرقت كتاب معالم على على الطريق. مم. اللي في الصومال يعني اللي كان معي في الصومال. انت شف الى اين يذهب - 00:27:05

الخوف وبيقول احنا كنا في ذلك الوقت. هم ما حدش فينا يقدر يتكلم بما في نفسه حتى مع زوجته ومع اخوه ومع ابوه لانه الناس

كلها الناس كانت بتبلغ عن بعض. نعم. في ذلك الوقت فبيقول - 00:27:24
لأ فعلا كان يعني الجدران لها اذان وهذا كان عصر خوف هذا يزالنا آآ نعظم ونكبر هؤلاء الذين وقفوا امام عبد الناصر وآآ خالفوه وابدوا رأيهم و ذلك في شدة شدة الخوف في نفس الوقت طغيان هذه المادة الاعلامية اللي تتلاعب بالعقود. وهذه احد اللحظات - 00:27:38
يا مولانا التي تفهم فيها حديث النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. سيد الشهداء حمزة. هم. ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله. هم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل - 00:28:08
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. لانه في هذه اللحظات لا يستطيعها الا من كان من افذاذ الناس. يعني لا يستطيع الا ذوي القلوب الكبيرة. يعني عايز اقول لك عصر عبدالناصر ده - 00:28:18
كل المناضلين في زمن الملكية كلهم انهاروا. هم. امام عبدالناصر. هم. لم يبقى من الاسماء المعروفة الا سيد قطب. بالزبط. يعني العقل القائد اللي هو العقاد والذي كان يرى انه آآ يعني يسقط الحكومة بمقالاته العقاد صلى ساكنا كتب في البداية طبعا مدحا لعبدالناظر وظل ساكنا ومات من سيد - 00:28:28
قطب هو الذي يعني واحد زي توفيق الحكيم آآ كان يعيره عبدالرحمن بدوي بان هو ايه بعد ما مات عبدالناصر كتب كتاب عودة الوعي وكانه كان نايم ولا كان مغفل. فيعني القصد هنا - 00:28:48
انه نعم كان شيء مرعب حتى انه الاسرة نفسها اللي هو الميثاق الغليظ الناس تمزقت روابطها لانه الناس بتخاف يبلغوا بعضهم عن بعض. هم. نتذكر هنا من بهيء من شبائه هذا الموقف - 00:29:02
احمد منصور في كتابه ليلة سقوط بغداد. نعم. له كتاب اسمه قصة سقوط بغداد. نعم هذا الكتاب انا قرأته بعيد ان اصدره مباشرة بيقول تاني يوم من سقوط صدام حسين الناس رغم الانفلات الامني في الشوارع كانت تهجم على المباني مباني - 00:29:14
اجهزة الامن لكي يحصل كل واحد منهم على ملفه. نعم. علشان يعرف من الذي كان يبلغ عنه. قال وكانت الصدمة بعضهم اكتشف واخوه بعضهم اكتشف انه مراته بعضهم اكتشف انه امام الجامع بعضهم اكتشف انه الطبيب اللي بيعالجه - 00:29:31
نعم. عصر الخوف ده بيبقى خارق وقاتل ومهلك للمجتمعات ويمزق ما بين الناس من روابط كثيرة جدا. هم. من روابط قوية يعني وعظيمة. فبالنهاية بيقول له ما تتصورش ان عصر عبدالناصر انتهى علشان تكتب موضوع تعبير زي ده. هم. انت كده الحمد لله ان احنا ايه عرفنا - 00:29:48
نداوي الموضوع لكن لا تعد لمثلها. ومع ذلك مم لم يكن هذا هو نهاية المطاف يعني بل نستطيع القول ان هو كان بداية المطاف مع انتقل الى مراحل اخرى قضية الانكار المنكر ومواجهة بعض - 00:30:08
منكرات حتى وهو في الصغر في الثانوي في المدرسة هو بيقول انه بداية انكاره للمنكر كان آآ كان في المصنع الذي انشئ في هذه القرية جاء معه طبعا بعمال ومهندسين وبالتالي جاء معه باناس من الوجه البحري. هم. وجاؤوا ان شئت مدرسة وجاؤوا بزوجاتهم. فبيقول اول شيء كان - 00:30:23
في مدرسة بترتدي ملابس قصيرة للغاية. مم. فبيقول يعني كان منزرها طبعا بالنسبة للصعيد اه كان يعني مزعج جدا. مم. بيقول هو مرة ما مسكش نفسي وقلت لها ايه انت ايه اللي بتعمليه ده يعني ملابسك الداخلية ظاهرة والكلام ده ما ينفعش فهي بتقول له يعني عيب عليك كده وانت كده احرجتني قدام زمايلك - 00:30:43
طب يا ترى انا لو لبست طويل مش ممكن آآ تضحكوا علي؟ هي برضه نعم. هي برضه مش عايزة كده بس الطغيان الزي يعني الذي انتشر في المجتمع كان يحملها قال لها لأ طبعا احنا انا اه اصلا امي بتلبس لغاية الارض. مم. فاكيد يعني مش هنضحك عليك لو لبست ملابس طويلة. لكن طبعا دين ده نموزج واحدة - 00:31:03
اه يعني عندها اه الرغبة في التستر. نعم. تلاقي نمازج تانية بقى مش ايه اول حتى اه تحقيق يمر به مثل هذه الواقعة في قصتهما بالضبط امن الدولة يذكرها في هذا المقطع ايضا. تمام - 00:31:23

هل قصدت به استاذ اكرام زوجة ضابط المباحث؟ انت لا تحترم استاذتك ولا تحترم الرجل الذي يجتهد لحماية البلد ضباط المباحث يقاومون الجريمة ويحمون البلد من السرقة. لم اقصد هذا المعنى ابدا. لكن الحقيقة انك الان شرحت - 00:31:39
تلي النصف الذي لم افهمه من الحديث. سبحان الله حقا ضباط المباحث هم كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم بيدهم سياط كاذناب البقر ويضربون بها الناس شعر الضابط من التحقيق انني اتكلم من تلقاء نفسي. وانه ليس ثمة احد يؤثر علي او يوجهني. وانني غير مندرجة - 00:31:59
ان في اي نشاط جماعي او ما شابه كنت اتحدث معه ببراءة الغلام الذي يتعرف على الحياة ويستقبلها بفطرته السليمة. ويتفهم ما فيها من المعاني الاحداث بنفسه رويدا رويدا عندما ايقن من هذا قال لي انت طيب يا رفاعي. وهذا رقم هاتفي واذا اردت اي شيء اتصل بي - 00:32:23
اه كيف هذه القصة؟ اه هذه قصة طريفة. دي قصة اول تحقيق في امن الدولة. هم. مع الشيخ رفاعي طه. طبعا في ذلك الوقت كان في الثانوية المدرسة السانوية. نعم - 00:32:50
هو بيقول هو طبعا بقى يلقي احاديث في الازاعة. يعني كان نشط المدرسة. اذاعة مدرسية نعم. فهو بيقول كان عندنا آآ مدرسة في المدرسة مغرقة في التبرج اللي هي اسمها الاستازة اكرام. نعم. ومن سوء الحز كانت الاستازة اكرام دي مرات ضابط المباحس - 00:33:00
الموجود في المكان. فبيقول انا اعجبني حديث آآ اللي هو ايه؟ آآ صنفان من امتي لم ارهما. مم. آآ آآ لا رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها - 00:33:20
بيقول انا بقى يعني ايه ما كانش عاجبني التبرج فرحت قايل الحديس ده وانا مش فاهم النص الاولاني. نعم قالوا ويشاء الله ان تبقى عندنا المدرسة دي في اول حصة من الحصص وكانت بتدينا آآ جغرافيا - 00:33:40
فهي كانت بتقول انه آآ الاسلام انتشر بسبب آآ اللغة العربية. نعم فهو بيقول لها يا استازة انا ظني انه اللغة العربية هي اللي انتشرت بسبب الاسلام. مم. قالت له انت على فكرة بتجادل ومين اللي بيقول لك الكلام ده ؟ ايوة. وهي يعني كان بينهما نوع من الحزازات. اه. وسمعت الحديس بتاع نساء كاسيات - 00:33:56
رياض فايه؟ خلاص. حطته في دماغها بلغت جوزها او بلغت امن الدولة المهم بس تدعوه للتحقيق. طبعا الاستدعاء لتحقيق امن الدولة في ذلك الزمن. هم. كان شيئا هائلا جبارا. نعم. اه كل المدرسة ارتعدت. طبعا هو اهله في - 00:34:16
بترتعدوا واول ما راح امن الدولة حصل آآ القصة اللي هو هذا جزء من الحوار. مم. هو بيقول له انت آآ انت طبعا كنت تقصد مين بالحد الحديس ده حديس نساء كاسات عاريات - 00:34:34
قال له والله انا ما كنتش اقصد حد معين آآ بالحديس بس فعلا شف النبي وصف الموضوع ازاي. مم. زي ما بنشوفه دلوقتي كاسيات عائرات عاريات مائلات مميلات. مم قال له طب وتقصد مين برجال معهم سياط كاذناب البقر؟ تقصد اكيد جوز الاستازة اكرام. هم. انت ده ضابط المباحس ده بيقوم بدور وطني وبيحمي. اه. قال له والله انا فعلا - 00:34:46
ما كنتش عارف المعنى ده بس والله هو فعلا برضو بينطبق عليك. انت دلوقتي شرحت لي نعم. نص الحديث اللي انا ما كنتش فاهمه. نعم فبيقول ايه؟ بيقول الرجل اللي هو ضابط امن الدولة - 00:35:08
يعني لما لقاني بتكلم ببراءة الغلام وكان هو عايز يفهم انا مين بيقول لي كده او ممكن اكون بنطق على يعني على لسان مين؟ قال لما احس ان انا ايه - 00:35:21
بكتشف الحياة معه يعني وفي الحوار وبيتكلم ببراءة الغلام. فقال له يعني ايه انت طيب ومش عارف ايه وخلاص آآ قال يعني هو كان اللي يهمه ويكتشف ازا كان فيه. ما في آآ - 00:35:31
تنظيم ولا لا؟ في شي وراه لكن مع ذلك هو لم يكتف بهذا. كاتب ايضا في الحائط آآ او جريدة الحائط في المدرسة يا فرعون آآ صح اه والله هو بيقول برضه كان احد اوجه نشاطه انه بيعلق اه بيكتب حديس على مجلة الحائط. نعم. فعجبته المقولة بتاعة يا فرعون -

00:35:41
ما فرعنك قال اني لم اجد من يصدني. فكانت برضو دي احد الاشياء التي ايه؟ وضعت في ملفه والتي مم. آآ يعني تكلم فيما تكلم فيها الضابط معه. نعم. فبيقول له طب ومين قال لك برضه يا فرعون؟ قال له والله دي برضو حاجة انا قريتها وعجبتني بس هو فعلا. يعني انت - 00:36:01
هو حتى هو يذكر في احد التحقيقات التي مرت به بيقول له آآ انت مين قال لك ان عبد الناصر كان فرعون؟ او يعني له قال له على فكرة انا ما اعرفش - 00:36:21
آآ ما اعرفش ايه ايه اخطاء عبدالناصر بس يعني ايه اخطاء عبدالناصر ده مش بشر يعني ما لوش اخطاء. مم. انا دلوقتي طوق كل ما بتكلم عن عبدالناصر وكل الناس بتتكلم عن عبدالناصر حسنات - 00:36:33
حسنات حسنات ثم اكيد لازم يكون له اخطاء ده بشر. هم. فهذا المزيج من يعني البراءة بتاعة الغلام. هم هي التي جعلتهم يتركونه وطبعا كنا دخلنا في عصر السادات وكان السادات بدأ يخفف كثيرا من هذه القيود. مم. لكن هنا فيه ملحوظة يا مولانا مهمة. هم - 00:36:43
ثورية الاسلام كامنة في نصوصه. نعم وهذا هو الامر المهم يعني انا حين اقرأ لمستشرقين وتقارير امنية غربية احد المعضلات الحقيقية ان نصوص مم. قادرة على تصوير الناس يعني واحد زي ده - 00:37:03
شاف نص عن الكاسيات العاريات شاف نص عن آآ رجاله معهم كاذناب البقر بدون ما يبقى عنده قدر من المشيخة والعلم بيبدأ يفهم كيف انه الاسلام لا يقبل بهذه الاوضاع. ولذلك فاحد المعضلات بالنسبة لاعداء الاسلام هو انهم غير قادرين على - 00:37:22
تحريف على تبديل هذه النصوص. بيحاولوا تأويلها. نعم. لكن حتى النبي صلى الله عليه وسلم يذكر. صلى الله عليه وسلم. بان الله يجدد على اه رأس كل سنة لهذه الامة امر دينها ويذكر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله. هم. ينفون عنه انتحال تحريف الغاليين. وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين - 00:37:42
يعني الدين لانه محفوظ الفاظا ومعاني كذلك فيظل دائما قادرا على تجديد النماذج الثورية نعم آآ هو في الحقيقة في مذكراته في تلك الفترة او التوثيق لتلك الفترة ربما كانت من ضمنها ومن اهم المراحل - 00:38:02
هي قضية حرب اكتوبر يعني يتحدث عن لحظات الاولى لحرب اكتوبر وفرح الناس بها وآآ وقع هذه الحرب في بدايته على آآ الشعب ربما نستمع اليه في هذا المقطع اثناء رجوعنا الى البيوت كنا نرى حالة غليان في الشارع عند الساعة الثانية وعشر دقائق - 00:38:23
يصيح بعض الناس قامت الحرب ونسأل اي حرب قامت وكنت حينها في اتوبيس خاص بالجامعة ينقل الطلبة بين مباني في الجامعة القديمة ومبانيها الجديدة. حتى اذا مررنا على كشك صغير كنا نشتري منه الجرائد والمشروبات الغازية - 00:38:46
نزلت من الاتوبيس وتوجهت اليه حيث اجتمع الناس عنده وكان صوت المذياع بدأ يصدح بالبيان الاول بعد حرب اكتوبر كبر الناس جميعا وكبرنا. وكان اغلب هذا الجمع من الطلاب وفورا وبتلقائية كنا نقول يجب الا تنتهي هذه الحرب الا بتحرير فلسطين. وسرعان ما تطور هتافنا وهتافنا - 00:39:06
الناس معنا الى فلسطين الى فلسطين. وفي اليوم التالي كانت الخطابات الاعلامية الرسمية تتجاوب مع هذه المشاعر وتتحدث عن فلسطين وتحريرها. وكانت من اروع لحظات ارتفاع الروح المعنوية لدى الشعب المصري. بل ربما لا تشبهها لحظة - 00:39:33
اخرى وبلغت الثقة بالجميع ان هذه المعركة هي معركة تحرير فلسطين اذا حلم تحرير فلسطين يراود آآ الشعب المصري وحقيقة شعوب نعم. العربية ويتجدد مع كل مواجهة مع العدو صحيح. نعم - 00:39:54
ما يلفت النظر حقيقة في آآ رواية الشيخ رفاعي لحرب اكتوبر هو هذه الحرب حصلت في اول يوم له في الجامعة. هم ما يلفت النظر بشدة هو انه الناس لم تكن تتصور ان حرب اكتوبر من اجل تحرير سيناء. وهذا لم يكن في اذهانهم البتة. هم كانوا يتصورون - 00:40:13
رغم ان هذه الحرب هي لتحرير سيناء. مم. وتحرير القدس. مم يعني هذا ماذا اريد هذا الموج الزائف الغالب الان على الحالة

المصرية؟ نعم. هو الحقيقة لم يكن موجودا في ذلك - 00:40:33
وقت يعني ما حدش كان بيقول ان احنا حررنا ارضنا بس ما لناش دعوة بغيرنا آآ بس ورحنا عملنا سلام. وبالتالي يعني يعني هذا الشكل من الافكار لم يكن موجودا عند المصريين وانما كانوا يريدون يرون ان هذه الحرب وانما هي حرب تتوجه الى القدس. مم - 00:40:49
يعني هذا امر مهم لكي نتصور شكل تفكير الناس في ذلك الوقت الامر الثاني هو بيقول انه كان الكبار السن هم اكثر ترددا واحجاما لان هم ما كانوش مصدقين. هم. الذي الاخبار التي كانت - 00:41:09
الاذاعات المصرية لان هم لسه عايشين يعني زمن النكسة. نعم. وشافوا ان هم ازاي ارتفعوا باحلامهم حتى سقطوا في مسألة التنحي فبيقول هؤلاء الكبار لم يصدقوا الخبر الا حينما بث على الاذاعات الاجنبية كان ساعتها بقى البي بي سي وكان مونت كارلو فلما جاءت الاخبار من هذه المصادر - 00:41:23
بانه فعلا القوات المصرية بدأت تبقى في شرق قناة السويس ساعتها بدأ آآ الناس تعيش لحظة النصر. وهو مستحضر اصلا آآ مدرس العلوم الاجتماعية اللي في عندما نتحدث عن قضية النكبة. هو هو بيقول انه آآ يعني ساعة النكسة بيقول كان عندنا مدرس آآ - 00:41:47
اه بيقول لنا بصوا يا جماعة العالم ده مقسوم قسمين. قسم مع الاتحاد السوفيتي وقسم مع الامريكان. هم. فلو حصلنا حرب لو حصل حرب بينا وبين اسرائيل امريكا هتدعم اسرائيل والاتحاد - 00:42:07
يدعمنا الاتحاد السوفيتي اقوى من امريكا وبالتالي احنا هننتصر. هم. وده امر ما فيهوش ايه ؟ هم. طبعا انت تتصور برضو كم كم يصير العقل ساذجا. نعم. في عند في زمن الطغيان والكبت الاعلامي. نعم. لان عمر الاتحاد السوفيتي ما كان اقوى من الامريكان هذا يعني هذا امر. وبعدين حتى لما حصلت آآ حرب اكتوبر - 00:42:17
ما كانش عندنا دعم للاتحاد السوفيتي لانه كان السادات طرد الخبراء الروس. مم. هي بالنهاية كانت حرب تحريك ما كانتش حرب تحرير. مم. وهنا من طائف انه الشيخ رفاعي طه بيقول انه الناس بيقول للناس لما قالت الى القدس الى القدس وكانت مستنية تحرير القدس بيقول كان هذا تعبير عن - 00:42:37
يعني خفية نفسية وعن شعور داخل انفس الناس بانه النظام المصري قد يقول في لحظة من اللحظات ان احنا آآ هنكتفي بتحرير سينا وهناخد ارضنا وهندور على سلام. بيقول يعني هذا هذا الهتاف كان هتاف يحمل - 00:42:57
الجماهير من ان المعركة تتوقف قبل القدس. مم. فلذلك الناس كانت بهذا الهتاف تمثل يعني نوعا من الضغط او من الرجاء او من الامل. نعم. فيه يعني انتقلت حال الناس من حالة الهزيمة او النكسة والانكسار الى رفع روحه المعنوية لدى المصري حتى يحلم بتحرير - 00:43:17
فلسطين. من المفيد يعني قراءة هذه يعني الايام الفاصلة في مذكرات من عاشوها. نعم. بالنفس الذي عاشوها به علشان الى اي حد الاعلام والانظمة تتلاعب بالجماهير وتغير في اذهانهم. مم. اهداف الاحداث ومشاعرها. ويعني كيف - 00:43:39
يعني تأخذهم من احلامهم وتروج وتزور عليهم احلاما اخرى. حتى من الجهة الاخرى قضية الحالة العارمة التي تصيب الشعب في اه في مثل هذه الاحداث الكبرى مثل في الثورات الربيع العربي والان مثلا في سبعة اكتوبر هناك نوع من الروح الجماعية لدى - 00:43:59
لكن حتى لا نستطرد كثيرا في هذا المعنى. نريد ايضا نأخذ هذه القطعة ربما او المقطع الذي يروي فيه بداية تكون الجماعة الاسلامية في مصر وذكرنا في بداية هذه الحلقة انا نريد ان نسلط الضوء ايضا على كيف انقسمت الجماعة الاسلامية الى عدة توجهات - 00:44:19
يذكر في هذا المقطع. كان اسامة سيد واجهة قيادة الاخوان في الجامعة. وبدأ يظهر بالتدريج. لماذا وضعوا اسامة سيد في هذا المنصب واصروا عليه في هذا المعسكر كانت بداية المشكلات في اجتماع مجلس شورى الجامعة حيث يجتمع امراء الكليات

ليتشاوروا ويقرروا ماذا يفعلون. فاذا اتفقوا - 00:44:39
على شيء قال اسامة سيد لابد من الرجوع للاخوة الكبار لا يمكن ان نتصرف في هذا بغير اذن الاخوة الكبار. وهكذا يقصد بهم قيادة الاخوان في المحافظة وعندئذ يزمجر الاخوة امراء الكليات اولئك الذين اسسوا العمل ونظموه وتحملوه وكانوا - 00:45:03
يعملون باستقلال تام قبل ان يطرأ عليهم هذا الوضع الجديد. قبل ان يطرأ عليهم هذا الوضع الجديد ويعترضون على هذا الاسلوب الذي يرهن العمل وقراره لاخرين واسامة من جهة يصر على الا يمضي اي امر دون هذا الرجوع لقيادته في الاخوان واستئذانهم. ويتمسك بشرعية - 00:45:25
اختياره اميرا وله على الجميع حق السمع والطاعة تعددت الوقائع يخرج اسامة من اجتماع مجلس شورى الجامعة الى قيادة الاخوان بما استقر عليه امرهم. فاما اقروهم فعاد اليهم بامضاء ما اتفقوا عليه. واما اعترضوا فلم يقروهم - 00:45:49
فسعى في نقض ما اتفقوا عليه بالامس هنا بدأ ينمو عزم لدى اسامة حافظ بان يعزل اسامة سيد اذا بداية انت ذكرت ان المقصود بالجماعة الاسلامية في بداية السبعينات هي كل الطيف الاسلامي كان موحدا - 00:46:10
وكان موزعا بشكل امراء اه في كل كلية وكانوا في الجامعات المقصود طلبة الجامعات. اه كيف كان الوضع هذه رواية الشيخ رفاعي اللحزة التي تسميها يعني الرواية الاخوانية عنها لحزة الانقلاب على الاخوان. نعم. يعني آآ الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح ان شاء الله نأتي لمذكراته غدا - 00:46:31
يتكلم عن هذه اللحظة باعتبارها انقلاب قاده هؤلاء على الاخوان في اسيوط. الان الواقع كالاتي. احنا آآ فترة السبعينات نشأ فيها روح اسلامية. نعم الرواية طبعا واحنا بنتكلم هنا عن جامعة اسيوط برز رجل او شاب بقى في جامعة في كلية الهندسة في السنة الرابعة اسمه صلاح هاشم. هم. اللي هو اول - 00:46:55
نستطيع ان نقول اول مؤسس للجماعة الاسلامية او للتيار الاسلامي في جامعة اسيوط صلاح هاشم هذا كيف يعني كيف تأسست زعامته اتحاد الطلاب عايز يعمل حفلة ماجنة ويجيب فيها رقاصة او مغنية آآ كان هيجيب آآ يعني مغنية شعبية راقصة في نفس اللحزة - 00:47:19
للجامعة كنوع من انواع نشاطات الشباب. لو تتذكر آآ في الموسم الثاني من ما يبقى الاثر. نعم. ذكرنا الشيخ كشك. نعم نعم وهو كان بيقول ان هم بيدوا اموال اتحاد الطلبة علشان آآ يجيبوا لهم آآ مغنيين وبتاع والراجل بتاع اتحاد الطلبة بيقول طيب لقيتهم عايزين فلوس اكتر فرحت - 00:47:38
المشايخ. نعم. صلاح هاشم تنادى لافساد الحفل لان الحفل ده ما يحصلش يعني زي ما تقول كده قعدوا في المدرج المهم استطاعوا في النهاية ان انكار المنكر يعني. انكار المنكر ان هم ما يخلوش الحفلة دي تتعمل في الجامعة. بيقول دي لحزة البروز الاول لزعامة صلاح هاشم. ان هو - 00:47:58
وبقى يعني ايه زعيم الناس اللي بيتكلموا او اللي هم بيعبروا عن التيار الاسلامي. هم هذه الزعامة تكونت بشكل طبيعي وتلقائي. احنا دلوقتي بنتكلم عن جامعة اسيوط نفس هذا المشهد بيحكيه ابونا مفتوح عن جامعة القاهرة. مم. بشكل طبيعي وتلقائي انكار منكر. مم - 00:48:18
بدأوا هؤلاء الذين يسعون في انكار المنكر يعرفوا بعضهم البعض. فكان الثلاثة الرواد الاوائل صلاح هاشم ورفاعي طه واسامة حافز محافز يعني الشيخ اسامة حافز هو الان الان هو امير الجماعة الاسلامية. نعم - 00:48:35
آآ حول هذه حول هؤلاء الثلاثة بدأ يتكون العمل الاسلامي في جامعة اسيوط من جهة انكار المنكر توزيع كتب دينية توزيع الحجاب انشاء يعني مخيمات للشباب الى ان بدأت مرحلة انه الاخوان الذين خرجوا من السجون وجدوا صحوة اسلامية بطبيعة الحال فكروا في يعني مش عايز - 00:48:50
زوي الاحتواء ولا سيطرة انا لا افترض سوء التهمة اصلا. مم. لأ هو بس في ناس عندهم خبرات خرجوا فوجدوا شبابا هائلا وهادرا لكن شباب قليل الخبرة فعايزين يسكبوا عليه من خبرتهم. وفي نفس اللحظة هؤلاء الشباب وجدوا هؤلاء الاساطير. هم. آآ يعني معهم

خبرة. فبالتالي - 00:49:16
حصل نوع من الاحتواء. هم. الاشكال حصل فين ؟ الاحتواء حصل بشكل ناجح في جامعة القاهرة. نعم لكن لم ينجح في اسيوط. لماذا لم ينجح في اسيوط؟ لانه الاخوان حين ارادوا احتواء هذه الحالة في اسيوط. هم - 00:49:36
ارادوا ان يحتوها نقدر نقول بشكل فيه نوع من الاندفاع ونوع من المبالغة ونوع من السيطرة التي لا تناسب حالة الشباب عملوا انتخابات يعني وجهوهم الى اختيار طالب في سنة اولى من كلية الطب اللي هو اسمه اسامة السيد. السيد - 00:49:51
المهم الاخوان. وهو من الاخوان. اه طيب الان صلاح هاشم تخرج ورث الزعامة معه في منه في الجامعة اسامة حافظ. مم. اسامة حافظ الشيخ اسامة حافز طبعا انا بقول بلا القاب دلوقتي. نعم. تجاوزا يعني والا فكلهم مشايخ كبار على العين والرأس. هم. هو ما كانش اصلا بيحب الاخوان وكان اه يعني عنده رؤية - 00:50:09
سلبية عن الاخوان لانه كان له صديق مسجون مع الاخوان وكان له رؤية سلبية ولكن مع ذلك سلم الجميع لهم بتولي اسامة سيد عليهم وان يكون امير الجماعة الاسلامية في اسيوط. يعني تنازل يعني. تنازل. مم. وتجرد رغم ان هو ما كانش حد ممكن يعني لو هو فرض لو هو اراد ان ينتخب ما حدش كان يعرف لانه - 00:50:30
سم حافز في صالة رابعة هندسة. اسامة سيد في سنة اولى طب يعني. مم لكن تجرد وترك المنصب. لكن هنا ايه اللي حصل بقى؟ اسامة سيد منعهم من ان يأخذوا قرارا. كل ما يبقوا عايزين يعملوا حاجة يقولوا والله طيب هشاور اخوانا في الاخوان. نعم. الاخوة الكبار. الاخوة الكبار. مم. طيب عايزين نعمل حاجة لأ ما ينفعش - 00:50:50
عشان لما اشاور اطلب اه اتفقنا على حاجة لأ هم رفضوا. هم. فبيقول ما كانش مناسب انه هؤلاء الشباب المتدين اللي هو اصلا شايف ان الاخوان فيهم وهي من التميع. نعم. وشايف ان هم مش يعني هم اللي اسسوا هم. هذا العمل الاسلامي. بذلوا فيه جهد. ما ينفعش يبقى فيه واحد ساعي بريد. هم. هو اللي بيتحكم - 00:51:10
فيهم ان هم مرهونين لغيرهم. هم فبالتالي في العالم الاسلامي او حتى لاي عمل تتعامل مع شخص آآ حكمه ليس بيده يعني. صح. هم. فهو بيقول لما عددت الوقائع ولقوا نفسهم مش قادرين يتحركوا فقرروا ان هم يعملوا انتخابات اخرى. نعم. لكي يتخلصوا من هذا الوضع الجديد - 00:51:30
ويعزلوا فيها اسامة او حتى لو اعيد انتخابه يعاد انتخابه. نعم. لكن اه يعني يعملوا انتخابات بدون توجيه وتأثير من اه كبار مشايخ الاخوان كانوا موجودين في ذلك الوقت في محافظة اسيوط وطبعا لما اتعملت الانتخابات بسهولة جدا عزل اسامة سيد وجاء اسامة حافظ لكن بدأ ساعتها انشقاق. نعم - 00:51:53
الجماعة الاسلامية في اسيوط في ناس بقت مع الاخوان بزعامة اسامة سيد وناس بقت مع الايه؟ مع الجماعة الاسلامية وطبعا الجماعة الاسلامية كانت هي يبقى في زلك الوقت. مم. الشيخ رفاعي يؤكد في مزكراته في اكثر من مرة وباكسر من عبارة بانه كان يمكن بسهولة احتواء الجماعة الاسلامية داخل الاخوان - 00:52:13
لكن الاشكال ان هم ابدا ما فكروش يعملوا هذا الاحتواء بشكل حرفي او بشكل ما فيهوش اهانة لمشاعر الشباب. مم. يعني لو انه حتى اسامة سيد ده كان بيقول طب تعالوا نستشير او يعني آآ - 00:52:33
يخلي يخلي هذه الاستشارة مختبئة مش واضحة وصريحة خلاف خلاف آآ بين الاجيال كبار شباب او الخلاف حقيقي فكري يعني. هو يذكر انه كان في مظاهر للخلاف الحقيقي. نعم. في مسألة الالتزام بالهدي الظاهر - 00:52:49
التعامل مع السلطة ومهادنة السلطة هو بيقول كان فيه خلافات حقيقية بس هو الشيخ رفاعي رأيه. مم. انه يعني رأيه قصدي الذي يؤكد عليه بانه هذا لم يكن هو السبب الاساسي. مم. الذي سبب هذا الانقسام او منع الاحتواء. مم. بيقول السبب اللي قاله - 00:53:09
كل ده كانت امور ممكن تحصل. وفي النهاية احنا من ساعتها ما كناش شباب عندنا فكر صلب وقوي. يخلينا آآ يعني نواجه وان او نحرص على الانقسام عنهم. نعم. انت حتى لما تقرا عبدالباب المفتوح في ذلك الوقت. مم. بيقول لا انا ما كنتش اصلا راضي عن

الاخوان يعني لولا بس انه اللي بدأ التعامل معه. هم. هو بتوع - 00:53:27
النزام الخاص اللي هم المجاهدين الافزاز يعني بيقول لو دخل علينا مسلا واحد زي عمر التلمساني او غيره من الجماعة دول عمرنا ما كنا نحتويهم. نعم. لكن لما دخل علينا الصقور الملتزمين المتدينين دول هم اللي عرفوا ايه. نعم. يعملوا الاحتواء. ده بقى ما حصلش في جامعة اسيوط. فهو بيقول - 00:53:47
كان من المؤكد مم. لو انهم احسنوا احتوائنا كان ممكن ما ما ننفصلش عنهم لكن كان الاشكال اشكال في هذه يعني النفسية الادارية تطور الخلاف بعد ذلك حتى تمايزت ربما المناهج واتخاذ موقف متشدد بالنسبة الجماعة الاسلامية المصرية من الدولة - 00:54:07
وبينما الإخوان اخذوا منهج الإخوان بس على تفاصيل برضه على تفاصيل يعني في الحقيقة الجماعة لم تبادر الى الاشتباك مع الدولة. نعم هي التي بادرت بالاشتباك مع الجماعة وبقتل آآ بقتل المتحدث باسمها وباقتحام مساجدها. هم. لكن لكن يعني عايز اقول ايه - 00:54:27
يعني ما كانش الاشتباك مع الدولة هو بدايته من الجماعة. نعم. كان اه ما كانش الجماعة. مم. ان مواجهة الدولة خط احمر لأ ده هم اصلا قائمين لكي يثيروا يثوروا ويغيروا. نعم. بخلاف الاخوان. اذا هذا ربما ملف كبير - 00:54:47
نحن وقفنا في هذه المذكرات او وقف رفاعي طه في هذه المذكرات الى سنة واحد وتمانين ولذلك لا يسعنا الحديث عن ما جرى بعد ذلك من احداث من مواقف اه في نهاية هذه الحلقة نشكرك شكرا جزيلا استاذ كرم محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية حياكم الله. اه نشكرك - 00:55:07
وشكرا جزيلا ايضا كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم. والى لقاء اخر في حلقة جديدة مع شخصية اخرى ومذكرات آآ جديدة بعون الله الى الملتقى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. دروس عظم. تفيد - 00:55:27
تزكي العمر لنا عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح - 00:55:47